الفصل الرابع والستون
فى بيان أسماء المحلات الموجودة على الطريق الرئيسى للسلاطين وكل الأعيان فى مصر

بمصر طريق عام كبير يبدأ من أدنى المدينة ويصل حتى القلعة الداخلية لمصر ( )[1] وتوجد طرق أخرى فى الأسواق السلطانية والمحلات تبلغ ( )[2] ألف طريق عام، ويطلقون على الطريق الذى يبدأ من باب السيدة نفيسة وحتى باب النصر درب السلطان، ويطلقون اسم درب السلطان أيضًا على الطريق من سوق الحدادين وسوق أمير الحاجب وسوق الخيام وباب الحديد وحتى باب النصر، وينقسم الطريق عند بين القصرين إلى طريقين الأول ويتجه إلى باب الفتوح ويطلقون عليه درب الحاكم بأمر الله، والثانى ويبدأ من درب باب الشعرية ويتجه حتى خارج المدينة ويطلقون عليه درب الطاهرية، ويطلقون على الطريق الذى يبدأ من سوق الطيور وحتى الداخل درب العباسية، وسمى بهذا الاسم لأن كل خلفاء العباسيين الذين ملكوا مصر كانوا يسكنون فيه، ويطلقون على الطريق الذى يبدأ من درب باب الحديد وحتى باب سلامة قنطرة السبوع وبالقرب منه فى الناحية المواجهة للخليج يوجد درب سويقة الدلال وعلى مقربة منها يوجد درب قنطرة السنقور وسوق محلة عابدين ودرب باب الدباغين ودرب الشواريب ودرب الأوزبكية ودرب قنطرة الليمون ودرب الرطل ودرب باب اللوق ودرب الخراطين ودرب بين القصرين ودرب قاضى العسكر ودرب خان الخليلى ودرب خرطة الجمالية وخرطة الصاغة أى سوق الفضة ودرب الفحامين ودرب الغورى ودرب البندقانى وباب الذحوقة وسوق الشوائين وباب زويلة وخرطة الوالى، وللعبور من هذه الأماكن ينبغى أن يسلك المرء طريقًا مدته ساعة يطلقون عليه الآن طريق خرطة الوالى ويقع عليه سوق قرب السقائين والطلومبات والزجاج، ومن سوق الخياطين أى سوق صناع الخيام وسوق الخضار وخرطة الخليفة وسوق الطليون وسوق المغاربة وسوق الحنا وسوق قبر الطويل وسوق أمير الآخور وخرطة السقائين وخرطة النصارى وخرطة الموسكى وسوق الروملى والدرب الأحمر الواقع بقصر الباشا وحتى جامع الأزهر بطول ثلاثة آلاف وخمسمائة خطوة.

(١ ، ٢) بياض فى الأصل.

أوصاف بقية الطريق الرئيسى لمصر القاهرة
وطوله ألفان ومائة خطوة

وهو الطريق الذى يمر من أمام حمام السباهية بالقرب من مسكن الحقير[1] فى القلعة الداخلية بمصر، والذى يمر أيضًا من أمام قصر عوض بك ومن أمام باب مسعود أغا، حتى قصر برهان افندى النقيب ألفين ومائة خطوة، وطول الطريق من أمام جامع «آلتى بارمق» الذى يدنو من قصرنا وكذا من أمام قصر مسعود أغا وحتى قصر النقيب ألفين وثلاثمائة خطوة، وهذا يعنى أن هذا الطريق أزيد من الطريق الأول بمائتى خطوة والطريق من ميدان الروملى الواقع عند باب العزب أسفل قصرنا وكذا من قنطرة السبوع عند الباب الجديد وحتى منزل قيطاس بك الدفتردار ثلاثة آلاف خطوة بالتمام.

وبهذه الطرق آلاف الحوانيت والأسواق السلطانية، ولو قمنا بذكرها كلها سنكتب مجلداً آخر.

أما الطريق العام المذكور فهو أشهر الطرق فى مصر وهو مزدحم، ولا شك فى أن لذكره فائدة كبيرة لذا ذكرناه، أما غير المشهور منها قد عزفنا عن ذكره تجنبًا للإطالة والملل واكتفينا بذلك.

* * *

(١) يعنى المؤلف نفسه.